لغز

عندي لغز يا سادة

عن أربعة أشخاص فوق العادة

الأول أنثى تهوى الإشهار

والثاني صنم يمارس قيادة

والثالث يبدو ذا اعتبار

وفي الظن يعشق الريادة

والرابع مجنون أو مكار

لكن في العمق مسلوب إرادة

اجتمعوا يوما في قاع الدار

ناقشوا بحزم موضوع الحدادة

إذ صدئ الباب ونوافذ الجدار

وأضحى البيت قريبا بلا سيادة

ألقى الرابع المختل بحل جبار

نستبدل الباب بدفة برادة

فترد السيدة بغطرسة عشتار

وتشتط من كلامه المخبول بزيادة

وتتهادى بثوبها المتقادم قد صار

وتعدل النظارة البئيسة كقلادة

فتأمر وتنهى الكل بلا اعتبار

في قبح وبشاعة حشرة القرادة

دون أن تمنح رأيا للأغيار

ولا أن تدلي بعد الرعونة بإفادة

صاح الثالث بمعطفه المغوار

هذا مشروع يحتاج إجادة

تشخيصا ضبطا أجرأة للأفكار

بلاهراء أوتنطع أو بلادة

أحضر للتو أقلامي والأسفار

ونبني تصرفنا بالعقل يا سادة

صاح الثاني نبدأ قبل ذلك بالأذكار

ونسأل الله لنا السعادة

وهمهم بالأدعية أولا كإطار

وأسردوجهة نظره الأخاذة

تناثرالكلام بين سكان الدار

و لاح التشرذم و أضحى عادة

وعم التعصب بدل الإيثار

وبقي الحال وانعدمت الإرادة

مرالزمن ودنت عطلة آذار

والكل تمنى رؤية ورد وجرادة

فرحل الجمع بعد شجار

تركوا البيت وحيدا بلا قادة

فتسلل من كان يشتغل بالشحاذة

وانتبه من قبل لباب الدار

وما به، حتى افتقر للجلادة

وأخذ ما يصلح من مال وإزار

وذهب تتبعه آثار نجادة

عادوا بعداستراحة ووقار

والتقوا والضحكة لم تتعد الفؤاد

واصطف المسير بين زقاق وجدار

وبسمات الجيران لهم كريح رادة

رمقهم أحدهم وإلى البيت أشار

فجحظت العين و ألفت سهادا

وارتجفت الأرجل فالباب طار

وصار للحيوان منحة وتلادا

فهذا كلب آت من قفار

وذاك أحمق شعره جعادة

أأضحى المكان نزلا لكل فار

أوعن قريب وكرا للولادة

صار المنزل مرتعا بلا وقار

وصالون ترف وسعادة

عضوا البنان من هول ما صار

وإنفطرت قلوبهم ولاحت البلادة

واصطفوا بعدأن علا الخوار

وتحدثوا بهمس على غير العادة

فتفرقت المهام والكل إليها سار

ورمم المكان وخرجوا بإفادة

أن الزعامة بلا اتخاذ قرار

كأبله بلا صنارة ماض للصيادة

سعدالدين كنيديري